

74 - مجالس شهر رمضان - من مفسدات الصيام وطء الزوجة -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة نكمل حديثنا في قوله حول قوله تبارك وتعالى احل لكم ليلة وذكرنا في ما مضى الاسباب او الاحداث - [00:00:00](#)

التي كانت سبباً للترخيص ونصف الحكم الاول فيه وهو حرمة الأكل والجماع بعد صلاة العشاء او بعد النوم ثم رخص الله عز وجل في ذلك بان يكون ذلك الأكل والشرب - [00:00:30](#)

والرفث مباحاً في الليل كله. وذكرنا ان هذه الآية فيها احكام اصول المفطرات. اصول المفطرات لأن الله ذكر فيها الرفث. وهذا من المفطرات في النهار اذا وطأ زوجته فانه يفسد صومه - [00:01:00](#)

زوجته في كل وطأ بحلال او بحرام. فانه يفسد الصوم سواء بحلال او بحرام ما دام في نهار رمضان او في نهار الصوم عاماً ذاكراً آمراً غير مكره على الصحيح من اقوال العلماء لأن - [00:01:30](#)

شروط المفطرات هي العلم والقصد وآلا الارادة فالجاهل معذور والمكره معذور والناس معذور بقوله تبارك وتعالى على لسان المؤمنين واجاب الله دعاءه ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا. قال تعالى قد فعلت كما في الصحيح في صحيح مسلم - [00:02:00](#)

حديث ابن عباس وحديث ابي هريرة ان الله قال قد فعلت. فلا يؤاخذ بي النسيان ولا الخطأ وكذلك في الامر. قال تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. فالمكره لا شيء عليه. ان - [00:02:40](#)

كان قلبه قاصداً للخير ومطمئناً بالايمان. ليس مائلاً الى الباطل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله رفع وضع عن امتی الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه فهذه القاعدة في جميع المفکرات حتى في الجماع على الصحيح من اقوال العلماء لانها قاعدة عامة - [00:03:00](#)

ان الله لا يؤاخذهم بالخطأ والنسيان. وقول النبي صلى الله عليه وسلم من نسي فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاوه. هذا وهذا في الصحيحين وهذا في الصحيحين فقوله عز وجل - [00:03:30](#)

احل لكم ليلة الصيام الى نسائلكم هذا يدل على انه لا يحل في غير الليل. فهو مفسد وهذا متفق عليه بالاجماع والنص بالكتاب والسنّة. وقوله عز وجل فالآن نبشرهن ذكر ابي الجليل رحمة الله في قوله الرفث والمبادر - [00:04:00](#)

قال ان الرفث في هذا الموضع المقصود به الجماع. وفي غيره يطلق على كل كلام فيه رفث وكل فعل فيه رفث وفحش ما يتعلق بالنساء. فمثلاً قوله عز وجل فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج. هناك - [00:04:30](#)

اوسع حتى الكلام مع النساء والنظر وغير ذلك مع اهله بشهوده لا يحل في حال الاحرام. هنا المراد به الجماع. وقوله الان باشروهن الان في الليل. لأن يعني في بعدها الحكم هذا بعد النسخ - [00:05:00](#)

التحريم الاول البasherهن وكلوا وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا الى اخر الآية مفهوم الآية انه ما اذن بال المباشرة الا في الليل وانها في النهار لا تبالي مباشرة كما لا يباح الرفث. هذا مفهوم الآية لانها اذنت الادنة في الليل - [00:05:30](#)

لكن النبي عليه الصلاة والسلام صح عنه كما في حديث عائشة الصالحين انه قبل وهو صائم مباشرة وهو صائم اذا لماذا الحكم مقيد في الليل في الآية هل هذا التقبيل كان خاصاً بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ قال العلماء - [00:06:00](#)

حكم المباشرة والتقبيل ينقسم الى اقسام فإن كان ذا يتير شهوته فلا لا بأس به كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم وبما يراه وهو صائم مأشية المقصود إن تمس البشرية - 00:06:30

ان كان لا يشير شهوته فلا بأس. لأن عائشة قالت كان يقبل وهو وكان املکكم لاربيل. لاربه اي لعظوه. او لاري به وفي الرواية الاخرى
الظبط الآخر قالوا لحاجته. فمن ملکها فلا بأس - 00:07:00

النوع الثاني قالوا من تدور شهوته؟ قالوا يكره له التقبيل الثالث من خشي الانزال قال يحرم له التقبيل والماشـرـ فـانـ اـنـزـلـ فـسـدـ صـوـمـهـ فـاـذـاـ وـالـتـطـبـيـقـ تـنـقـسـمـ إـلـىـ تـلـاثـةـ اـقـسـامـ الـأـوـلـ الـذـيـ لـاـ تـتـحـرـكـ شـهـوـتـهـ 00:07:30

هذا يباح والثاني الذي تتحرك فهذا يقرأ الثالث يخشى ان ينزل يظن قالوا فان ظن ان ينزل حرمت عليه. فهذه قسمة في بالنسبة والتقبيل وما شابهه من النساء. كذلك من المفسدات ما يتعلق بهذه النقطة الرافت - 00:08:10

وَجَلَ أَنَّهُ قَالَ إِلَى الصَّدِيقِ كُلَّ عَمَلٍ أَدْمَمْ لَهُ الْحَسْنَةَ بِعَشْرِ امْثَالِهَا - 00:40:08

الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلني. قالوا ان التعبير بالرفث والتعبير بالمبادر والتعبير في الحديث القدس بالشهوة يدل على انه ليس المقصود فقط الجماع انما المقصود الجماع والانزال الجماع والانزال فإذا انزل - [00:09:10](#)

الفرق بين الجماع وبين هذا ان - 00:09:40

فـيـهـ الـكـفـارـةـ.ـ وـلـوـ لـمـ يـحـصـلـ فـيـهـ اـزـانـ.ـ وـالـانـزالـ الـاـخـرـ يـفـسـدـ الصـومـ فـيـهـ الـاـثـمـ وـجـبـ التـوـبـةـ وـلـيـسـ فـيـهـ الـكـفـارـةـ وـاـنـماـ فـيـهـ اـهـ التـوـبـةـ وـفـيـهـ الـقـدـرـ وـقـلـوـاـ وـكـلـوـاـ وـاـشـرـبـواـ حـتـىـ يـتـبـيـنـ لـكـمـ الـاـخـرـ الـاـيـةـ دـلـ عـلـىـ اـنـ الـاـكـلـ وـالـشـرـبـ - 00:10:00

مباحان في النهار محترم في الليل محرمان في النهار وانهما من المفسدات. قال العلماء وكل ما كان في معنى
الاكل والشرب فهو في حكمه. الذي في معناه ما يدخل الجوف - 00:10:30

مع مدخله او يغذى البدن. كالابر المغذية. المغذية هذا؟ هذا يفسد لانه يؤدي ما المقصود من الطعام والشراب وهو قوة البدن.
والاستغناء عن الطعام ولذلك الذى يأخذه لا يحتاج الى طعام - 00:10:50

فليس ليست موجودة الحكمة المقصودة وكل ما يدخل من الجوف بحكم من الحلق الى الجوف او في حكمه لقول النبي صلى الله عليه وسلم وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائمًا. فدل لماذا - 00:11:10

الاكل والشرب يدخل فيه الجماع الانزال الاكل الشرب ما كان في معنى الاكل - 00:11:30

هذه خمسة و ما دخل الى الجوف فانه يفسد ايضا هذا السائل ايضا من المفطرات الذي جاء فيها النص خروج دم الحيض من المرأة
لقوله صلى الله عليه وسلم اليست الحيض والنفاس اليست اذا حاضت لم تصلى - 00:12:00

ولم تصم دل على انه يفسد الصوم. كذلك من المفترضات في قول جمهور العلماء من الأئمة الاربعة وغيرهم القبيع عمدا للحديث من ذرع والقبيع فلا قضاء عليه ومن قاء فليقل - 00:12:20

وكذلك من المفسدات عند اصحابنا الحنابلة الحجامة. وهو الذي عليه فتوى اهل العلم. أما القول الثالث قول جمهور العلماء انها لا تفسد الصوم. وان كانت ادلتهم اقوى. ها؟ نعم لانها ناسخة بدليل افطر - 00:12:40

لعدة ادلة حديث انس حديث عبد الرحمن ابن ابي ليلة عن من حدثه من الصحابة وحديث ابي سعيد وحتم. وحديث عمران وهو ما
كان عليه ابن عباس ابو هريرة كلها تدل على النسخ حديث ابي سعيد قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجامة للصلوة
وابن الترمذ - 00:13:20

يكون بعد ايش ؟ التحرير يدل على النص حديث انس كذلك رواه الدارقطني وقواه انه قال انما نهي عن الحجامة من اجل الضعف وفي الرواية الاخرى ان رأي جعفرا ورجلها يحتجمان بالبقاء فقال - 00:13:50

ترى هذا ثم رخص بعده في الحجامة. قال قال ابن حجر في البلوغ رواه الدارقطني وقواه واقره ابن حجر رحمة الله. وحديث
عبدالرحمن ابن أبي ليلى انه سأله أحد أصحابه - 00:14:20

ان كنتم تكرهون الحجامة للصائم؟ قال انما كان من ذلك من أجل الضعف. فقوله افطر الصائم المقصود قال الجمهور المقصود انه كاد
ان يؤكل الى الفطر. افطر انه ال الى الفطر - 00:14:40

الاحوط للصائم ان لا يتحجج في نهار رمضان. لا يتحجج ومن ادلتهم ايضاً حديث ابن عباس في صحيح البخاري بوب عليه البخاري
باب الحجامة للصائم ثم اورد حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجج وهو صائم - 00:15:00

واحترمه وهو محرم. واورد قول ابن عباس وقول ابي هريرة ومع ذلك ابن عباس كان يتحجج في الليل بعد محاجمه من الليل. وابو
هريرة كذلك وابو موسى. وكان مفتوناً بأنه لا يفطر. لا يفطر ولا يفسد - 00:15:20

ومع ذلك كانوا يؤخرونها إلى الليل احتياطاً وخروجاً من الخلاف. ومن أنه يؤكل بالعبد الضعيف لانه قد يضعف فيحتاج إلى الفقر.
هذا المقصود وليس المقصود انه يفسد بمجرده واما الحاج فانه يمتص الدم فقد يدخل إلى جوفه - 00:15:40

مثل ما قال للرجل بالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائماً. فمنه المقصود هو قد يؤكل به إلى الفطر. كذلك من المفطرات نعوذ
بالله الرؤبة. فان العبد لو وقع بناقض من نواقض الاسلام فستتصومه لانه فسد الاسلام فيفسد اجزاءه وشعبه. وكذلك من المفسدات النية
- 00:16:10

عيذ الفطر الفقهاء ومن نوى الافطار افطر. ونية الفطر ان ينوي انه افطر. او انه ينوي ان يأكل او ان يشعر ينوي الفعل. لا من تردد او
علق. لانه يوجد من من يعلق - 00:16:40

لقاء فطره على وجود الطعام. يقول ان وجدت طعاماً سأكل. هذا لم يجزم لم ينوي الاكل انما كذلك من تردد هل يفطر او لا يفطر او
كذا؟ لم ينوي بعد. لذلك يقول - 00:17:00

يقولون من نوى الافطار افطر. هذى مجمل المفطرات. وعلى العبد ان يحفظ صومه لأن الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اطاعوا الله
واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم. احفظوها ها واليمين وهي يمين قال واحفظوا ايمانكم. يعني - 00:17:20
تكثير الحلف او اذا حلفتم فاحفظوها بعدم القطع الحلف او بالكافرة. والله اعلم اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه
اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:40